

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و إسماعيل و إسحاق و يعقوب ما كان لنا أن نشرك بأٍ من شيء ذلك من فضل اٍ علينا و على الناس إلى قوله ذلك الدين القيم و لكن أكثر الناس لا يعلمون (فتبين أن ملة آبائه هي عبادة اٍ و هي ملة إبراهيم و قد قال تعالى (و من يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه إلى قوله فلا تموتن إلا و أنتم مسلمون) .

وإذا كان كذلك فاليهود و النصارى ليسوا على ملة إبراهيم و إذا لم يكونوا على ملته لم يكونوا يعبدون إله إبراهيم فإن من عبد إله إبراهيم كان على ملته قال تعالى (و قالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفا و ما كان من المشركين إلى قوله و هو السميع العليم) فقوله (قل بل ملة إبراهيم) يبين أن ما عليه اليهود و النصارى ينافي ملة إبراهيم .

و هذا بعد مبعث محمد مما لا ريب فيه فإنه هو الذي بعث بملة إبراهيم و الطائفتان كانتا خارجتين عنها بما و قع منهم من التبديل قال تعالى (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه و هذا النبی و الذين آمنوا) و قال (قل إنني هدانى ربى إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم) الآية .

و قال (ثم أوحينا إليك أن إتبع ملة إبراهيم حنيفا) .
و قوله (و من يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه) يبين